من الصحافة الإيرانية

خاص

عمان وسيطًا هادئًا.. بداية محسوبة لمسار تفاوضي معقد

اعتماد

رأى الخبير الإيراني في الشؤون الإقليمية "بهمن أكبري" أن جولة المفاوضات النووية غير المباشرة بين إيران وأمريكا التي عُقدت في مسقط الجمعة ٦ شباط/ فبراير، بعد صمت دام ثمانية أشهر، تمثل «بداية جيدة» لفتح قناة تواصل مدروسة، مؤكدًا أن استضافة عمان الذكية وفّرت إطارًا آمنًا لإعادة تبادل الرسائل دون ضجيج إعلامي، وبما ينسجم مع طبيعة الدبلوماسية الهادئة التي تفضلها طهران في هذه المرحلة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "اعتماد" يوم السبت ٧ شباط/ فبراير، أن تأكيد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على كون المباحثات غير مباشرة يعكس اعتماد «الدبلوماسية الخفية» كأداة لخفض التوترات وتجاوز الحساسيات، مشيرًا إلى أن دور عمان لم يكن شكليًا، بل تمثل في تسهيل ونقل وترجمة الرسائل بين الطرفين، مستندة إلى سجلها السابق في الوساطات الموثوقة.

وتابع الكاتب: أن المفاوضات تُفهم ضمن إطار نظريات إدارة الصراع، حيث إن انعدام الثقة المتراكم جعل التعاون صعبًا، بينما أدى غياب التعاون إلى خسائر متبادلة، ما جعل وجود وسيط خارجي موثوق عنصرًا حاسمًا في خفض كلفة العودة إلى التفاوض.

ولفت الكاتب إلى أن وصف اللقاء بـ«البداية الجيدة» لا يعني تحقيق اختراق فعلي، بل العودة إلى طاولة الحوار بعد انسداد طويل، موضحًا أن التركيز كان على نقل المواقف وتشخيص جذور الخلاف، وفي مقدمتها انعدام الثقة الناتج عن العقوبات والتطورات الإقليمية. ونوّه الكاتب بأن عمان نجحت مرة أخرى في ترسيخ موقعها كوسيط هادئ بفضل سياستها المتوازنة وعلاقاتها المستقرة مع الأطراف المعنية، ما وفر بيئة مناسبة لخفض التصعيد وفتح مسار تفاوضي جديد.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مفاوضات مسقط خطوة ضرورية؛ لكنها غير كافية، وأن نجاحها مرهون بإرادة سياسية حقيقية، وبتحويل الحوار إلى مسار عملي تدريجي يراعي مصالح إيران وحقوقها، مع إدارة دقيقة للتحديات الإقليمية والضغوط الزمنية.

التفاوض تحت الردع.. لماذا لا تثق طهران بواشنطن؟

كيهان

رأت صحيفة "كيهان" أن عودة الولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات في مسقط تمثل اعترافًا عمليًا بفشل سياسة الضغط والتهديد، مؤكدة أن انطلاق المفاوضات وفق الشروط الإيرانية يكرّس حقيقة راسخة مفادها أن واشنطن طرف غير قابل للثقة، وأن أي مسار ديبلوماسي لا معنى له ما لم يترافق مع الجهوزية الدفاعية الكاملة.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم السبت ٧ شباط/ فبراير، أن الخطاب الأمريكي الذي سبق المفاوضات، والقائم على الاستعراض العسكري والتهديد الإعلامي، انهار أمام صلابة الموقف الإيراني ووحدة الداخل، مشيرة إلى أن وصول الوفد الأمريكي إلى مسقط لم يكن بدافع حسن النيات، بل نتيجة انسداد الخيارات وفشل الرهانات السابقة.

وتابعت الصحيفة: أن التجربة أثبتت أن الولايات المتحدة تلجأ إلى التفاوض حين تفشل في الميدان، مستعرضة سجلًا من النكث بالالتزامات والتوازي بين لغة الحوار وأدوات العدوان، ما يفرض على إيران التعامل مع أي ابتسامة أمريكية بأقصى درجات الحذر. ولفتت الصحيفة إلى أن المفاوضات غير المباشرة جرت بوساطة عمانية، حيث نُقلت المواقف والرسائل دون لقاء مباشر، في ظل حضور عسكري أمريكي هدفه الضغط النفسي، مؤكدة أن طهران دخلت هذا المسار «بعين مفتوحة» ووفق أولويات واضحة عنوانها رفع فعلي وقابل للتحقق للعقوبات.

وذكرت الصحيفة أن تصريحات وزير الخارجية الإيراني بعد المباحثات شددت على أن ما جرى لا يتعدى كونه بداية، وأن الحكم النهائي مرهون بالأفعال لا الأقوال، مع التأكيد على أن الردع العسكري جزء لا يتجزأ من معادلة التفاوض.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن مفاوضات مسقط أثبتت أن الدبلوماسية في الرؤية الإيرانية تسير جنبًا إلى جنب مع القوة، وأن استمرار الحوار لا يعني التخلي عن الثوابت، بل يستلزم بقاء الأصابع على الزناد في مواجهة واشنطن والكيان الصهيوني.

بين التسليم والحرب.. حسابات واشنطن تصطدم بثبات طهران

جوان

أكد الكاتب الإيراني "غلام رضا صادقيان" أن الجولة الأخيرة من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، التي انتهت مجددًا بعبارة «نعود إلى البيت»، تؤكد أن واشنطن تدخل هذا المسار وهي تدرك مسبقًا استحالة انتزاع «استسلام» إيراني، ومع ذلك تواصل التفاوض لأنها تبحث عن خيار أقل من الحرب وأقل من الاستسلام، في اعتراف غير معلن بمؤشرات قوة إيران وقدرتها على الصمود.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "جوان" يوم السبت ٧ شباط/ فبراير، أن مجرد قبول الأميركيين بالجلوس إلى طاولة التفاوض، رغم معرفتهم بنهايته المفتوحة، يعني سعيهم إلى اختبار عناصر القوة الإيرانية، لا الوصول إلى تسوية حقيقية، وهو ما يكشف خطأ بعض الطروحات الداخلية التي تطالب بحسم سريع وتتعامل مع المفاوضات وكأن الطرف المقابل صادق أو متعاون.

وتابع الكاتب منتقدًا الأصوات التي تلقي اللوم دائمًا على الداخل الإيراني، معتبرًا أن هذه المقاربة تتجاهل طبيعة العداء الأميركي المتجذر، والذي لا يمكن اختزاله في خلاف عابر أو نزاع سياسي محدود، بل هو صراع بنيوي ممتد شمل الاعتداءات العسكرية والحروب غير المباشرة والحصار الاقتصادي الشامل.

ولفت الكاتب إلى أن الدعوة إلى إنهاء «الجدل النووي» بجملة واحدة تعني عمليًا القبول بالإملاءات، لأن واشنطن لا تقبل بأقل من الخضوع، فيما يجري تجاهل سجل طويل من العقوبات والتدخلات ومحاولات زعزعة الاستقرار داخل إيران.

وأوضح الكاتب: أن اعتماد المفاوضات غير المباشرة ليس ضعفًا، بل أسلوب عقلاني متعارف عليه في النزاعات المعقدة، خاصة أن الولايات المتحدة نفسها قطعت قنوات التواصل المباشر سابقًا، ثم عادت اليوم لتجعل من ذلك ذريعة سياسية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن دخول إيران مسار التفاوض يهدف إلى إحباط الدعاية المعادية وإظهار الجاهزية لمواجهة جميع الخيارات، مشددًا على أن نتائج هذا المسار غير قابلة للتنبؤ؛ لكنها تبقى قابلة للتحقق بفضل الثبات، والاعتماد على عناصر القوة، والاستمرار في مسار الجهاد السياسي.

الدكتور طلال عتريسي في حوار مع KHAMENEI.IR:

التدخل الأمريكي لتأجيج الفتنة في إيران.. محاولة تفكيك المجتمع أخمدها الشعب

شهدنا الدعم المتكرر الذي تقدّمه الولايات المتحدة لأعمال الشغب، المقرون بتهديد بالعدوان العسكري؛ في رأيكم ما هي أسباب التدخل الأمريكي لدعم الفتنة؟

ليست المرة الأولى التي تعلن الولايات المتحدة الأمريكية أو حتى بعض الدول الغربية وقوفها إلى جانب المحتجين أو المتظاهرين في إيران لأسباب اجتماعية واقتصادية أو لأي أسباب أخرى. دائماً كان هناك تدخل مباشر في أي تحرك أو حركة احتجاج شعبي في إيران، التي تحدث مثلما تحدث في أي بلد آخر في العالم، حتى في الولايات المتحدة، حتى في فرنسا ظاهرة ما عرف بالسترات الصفر استمرت أكثر من سنة، وفي كل مرة كانت تواجه الشرطة الفرنسية بالقتل والاعتقال والاعتداء وما شابه ذلك.

لكن الحقيقة أن إيران كانت دائماً هدفاً للرؤساء الأمريكيين جميعهم منذ انتصار الثورة. هذه المرة كانت مختلفة في حقيقة الأمر، إذ كان التدخل معلناً وليس سرياً؛ تدخل مباشر وتهديد، ليس دعماً بعنوان حقوق الإنسان فقط كما يحدث عادة. لا، كان هناك تهديد بالتدخل المباشر بأنا سنضرب إيران إذا استمرت في مواجهة المحتجين أو اعتقالهم أو قتلهم، وأن هذا النظام يجب ألا يستمر.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك خطاب مباشر للمحتجين والمتظاهرين وحتى تأييد وتشجيع لأعمال الشغب، وقال ترامب شخصياً: «تابعوا أعمالكم واحتلوا المؤسسات». يعني المطلوب كان حالة من الفوضى في داخل إيران؛ لأن احتلال المؤسسات يعني أن السلطة لم تعد تسيطر على المؤسسات المدنية أو حتى الأمنية أو الطبية أو التعليمية أو غير ذلك.

لذلك، هذا الدعم المباشر الأمريكي كان الهدف منه استخدام المحتجين وتحويل حركة الاحتجاج إلى حالة من الفوضى العامة والمنظمة كعملية منظمة، ولكن تؤدي إلى الفوضى، فتفقد السلطة والقوى الأمنية السيطرة على البلاد. هذا الأمر بالنسبة إلى الرئيس الأمريكي كان هو الذي سيمهد للعدوان العسكري؛ وبما أن هذه الاحتجاج أصبح تحت السيطرة بعد مرور نحو عشرة أيام أو أكثر؛ أسبوعين تقريباً؛ فقد الرئيس الأمريكي الهدف؛ ولهذا تراجع.

لذلك كان المقصود من دعم هذه الاحتجاجات الوصول إلى نقطة يفقد فيها النظام السيطرة وتتصدع القدرات الأمنية ليصبح التدخل الإسرائيلي والأمريكي مباشراً ويحقق أهدافه.

ماهية ما حدث في إيران من أعمال الشغب كانت فتنة أمريكية، والهدف النهائي للولايات المتحدة هو إعادة إيران إلى الخضوع لهيمنتها العسكرية والسياسية والاقتصادية. كيف ترون ذلك؟

التحول الذي حدث في إيران وانتقالها إلى جمهورية إسلامية ترفع شعارات الاستقلال والحرية، هذا الأمر أدى إلى تغيير في المعادلة الاستراتيجية كلها في منطقة غرب آسيا، خرجت إيران من المحور الأمريكي، وأصبحت في محور مقابل، محور التصدي للهيمنة الأمريكية والتصدي للنفوذ الأمريكي، واتبعت إيران نهج الاستقلال. الاستقلال السياسي والتنموي والدفاعي. بالإضافة إلى موقفها الثابت في دعم حركات التحرر في المنطقة وحتى خارجها.

هذا الأمر لم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية أن تتعايش معه منذ انتصار الثورة إلى اليوم. العقوبات بدأت بعض انتصار الثورة، ومحاولات إسقاط النظام كذلك، في الحرب العراقية المفروضة، وفي حركات داخلية، وفي عقوبات اقتصادية ونفطية ومالية.

هذه الأمور كلها تهدف إلى تطويق هذا النظام، وتغيير سياساته، وتغيير الاستراتيجية التي تحدثنا عنها، بهدف إعادته قصراً ورغماً عنه إلى تحت الإرادة الأمريكية. كما هي حال كثير من الأنظمة والحكومات في بلداننا العربية والإسلامية.

أما حقوق الإنسان والاحتجاجات والبرنامج النووي أو ما شابه ذلك، هذه كلها ذرائع لإعادة إيران إلى الهيمنة الأمريكية، وللسيطرة الأمريكية، وتغيير وجهتها الاستراتيجية. هذا المشروع الذي تقاتل من أجله إيران، والذي تتحمل من أجله الصعوبات والضغوط الاقتصادية.

الولايات المتحدة تعرف تماماً أن هذه العقوبات تؤذي الشعب الإيراني، وهي تعتقد أن هذه العقوبات ستجعله ينقلب على نظام الجمهورية الإسلامية. لهذا التزم رؤساء الولايات المتحدة كلهم بالعقوبات وبمزيد منها؛ ولهذا انقلب ترامب على الاتفاق النووي الذي حصل.

هذا يفسر لماذا كان ترامب يعتقد بأن هذه هي الفرصة المهمة السانحة بسبب هذه الاحتجاجات لتحقيق ما يطمح إليه، إما إسقاط النظام وإما إضعافه وإما تغيير سياساته، ولكن هذا الأمر لم يتحقق.

قال قائد الثورة الإسلامية: «نحن نعدّ الرئيس الأمريكي مجرماً، هو شخصياً، تدخّل فيها؛ هدّد وشجّع مثيري الفتنة. قدم عدداً من هؤلاء. هذه المجموعة التي خرّبت وأحرقت وارتكبت أعمالاً غير قانونية وقتلت. على أنّهم "الشعب الإيراني"؛ فافترى بذلك افتراءً كبيراً على الشعب الإيراني. قال: إنّ هؤلاء هم الشعب الإيراني، وإنّه يريد الدفاع عنه». ما هو تحليلكم عن هذا الموضوع؟

في رد مباشر وواضح وقوي على ادعاءات الرئيس الأمريكي بأنه يدعم المحتجين على أن هؤلاء لديهم الحق بما يفعلونه.

السيد القائد قال بصورة واضحة: إن هؤلاء المحتجين فعلوا أعمال شغب واعتداء وقتل، وليس احتجاجاً مقبولاً في الشوارع أو تظاهرات أو ما شابه ذلك. كان هناك خطة واضحة ومنظمة لزرع الفوضى وللقتل المباشر والمتعمد لمئات من الأفراد الأمنيين من الحرس وقوى الأمن والشرطة والجيش وغير ذلك.

الهدف كان دفع قوى الأمن في إيران إلى الرد بعنف دموي، فيتيح هذا الأمر للولايات المتحدة التدخل أو إصدار قرار من الأمم المتحدة بالتدخل على أساس أن هناك مجازر تُرتكب والدماء تسيل في إيران وما شابه ذلك.

لكن ما ذكره السيد القائد أن هؤلاء الذين يرتكبون الجرائم ويقتلون الناس ويحرقون المساجد ويحرقون وسائل النقل والمؤسسات، هؤلاء هم الذين يريد ترامب أن يدعمهم. نعم، أصلاً هذا حقيقي، فهؤلاء هم من يراهن عليهم ترامب، الذين يعمل القسم الأكبر منهم مع الولايات المتحدة ومع المخابرات الأمريكية والمخابرات الإسرائيلية.

الكلام الإسرائيلي والكلام الأمريكي كانا واضحين بأنها فرصتنا الأخيرة، وأننا يجب أن ندعم ونتدخل، بغض النظر عن اعترافات هؤلاء الذين اعتُقلوا.

هنا الربط بين الرغبة في التدخل الأمريكي لدعم الفتنة، لا لدعم حركة احتجاج عادية وطبيعية، وإنما دعم مشروع يهدف إلى تفكيك المجتمع الإيراني وإلى تحويل هذه الحركة إلى فتنة دموية في داخل إيران. لذلك، هذا الربط كان لضرب المنطق الذي تحدّث به الرئيس الأمريكي ليبرر التدخل في إيران.

هذا طبعاً في نهاية المطاف كما أشرنا لم ينجح. نعم، دُفعت أثمان كبيرة، ولكن الشعب الإيراني كان حاضراً في الميدان.

كيف رأيتم الحضور الشعبي الحاشد في مسيرة ٢٢ دي، وكيف سبّب هذا الحضور قصم ظهر الفتنة؟

في الحقيقة، يجب تأكيد هذه النقطة؛ فقد بدأت حركة احتجاج من التجار، ولكن تحول الأمر إلى مشروع، مشروع فتنة، ومشروع تفكيك إيران، ومشروع تبرير الهجوم الخارجي العسكري على إيران.

الرد القوي لم يقتصر فقط على المواقف الرسمية، أو البيانات أو حتى اعترافات المعتقلين. هذا كان جزءاً مهماً لتحضير ما يحدث وشرحه للرأي العام الإيراني أيضاً وليس فقط للعالم الخارجي. هذا الذي مهد لخروج الشعب الإيراني في التظاهرات المليونية في معظم المدن والمحافظات الإيرانية التي رفعت شعارات الرفض لهذه الفتنة، ورفض التدخل الخارجي، والوقوف خلف النظام؛ نظام الجمهورية الإسلامية وخلف القائد. هذا عملياً ما تحقق.

هذا كان ضربة كبيرة للمشروع الأمريكي وللرئيس ترامب نفسه. أخطأ الأمريكيون؛ لأن ما حدث كأنه امتداد لحرب الاثني عشر يوماً، الإيرانيون لم ينسوا هذا العدوان، الذي ذهب ضحيته المئات من المدنيين الإيرانيين.

لهذا خرجوا بقوة ليقولوا إن هذا هو الشعب الإيراني الذي يقف خلف النظام، لا يريد الاقتتال الداخلي، ولن يسمح بأي عدوان خارجي.

لهذا، الرهان الأمريكي على التغيير من الداخل كان خطأ. الرهان الإسرائيلي على العملاء الذين جندهم في الداخل الإيراني لم يكن ليحقق الأهداف التي أرادها الإسرائيلي أو الأمريكي والتي كانت كلها ستبرر الهجوم على إيران.

إذاً الملايين التي خرجت، خرجت لتقول إنه: هذا هو الشعب الإيراني وليس من يراهن عليه ترامب، الذي يقتل ويعتدي ويحرق المساجد والمقدسات، وليس من تراهنون عليه في الخارج مثل ابن الشاه أو غيره، من لا يعترف به أحد في داخل إيران.

إذاً الرسالة كانت قوية وأفشلت المشروع والخطة الأمريكيين لضرب إيران أو للفوضى الداخلية. بالتالي، تخطت إيران هذه المرحلة وهذا المشروع، وانتقلت إلى مرحلة أخرى لإعادة دراسة هذا الوضع وما نتج منه.

بالتالي، من المؤكد أن الولايات و"إسرائيل" تعيدان اليوم دراسة حساباتهما والفشل الذي تعرضتا له في هذه العملية ومراجعتها.

إيران كانت دائماً هدفاً للرؤساء الأمريكيين منذ انتصار الثورة، هذه المرة كانت مختلفة في حقيقة الأمر، إذ كان التدخل معلناً وليس سرّياً

الدعم المباشر الأمريكي كان الهدف منه استخدام المحتجين وتحويل حركة الاحتجاج إلى حالة من الفوضى العامة والمنظمة كعملية منظمة